

جمعية الطرق الدينية الإسلامية بالجزائر (1937-1941م)  
*Islamic Religious Orders Association In Algéria*  
(1937-1941 AD)



قن محمد<sup>1</sup>، مقيدش علجية<sup>2</sup>

جامعة زيان عاشور الجلفة، guenmoh1730@gmail.com<sup>1</sup>

جامعة زيان عاشور الجلفة، mekidal1734@gmail.com<sup>2</sup>



تاريخ الإرسال: 2022/07/24 تاريخ القبول: 2022/10/05 تاريخ النشر: 2022/10/15

**ملخص:**

تعتبر جمعية الطرق الدينية الإسلامية ، نموذجا للجمعيات التي نجح الإستعمار في تأسيسها ودعمها ليحارب بها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، مستغلا صدور منشور ميشال في 1933م ، وانعقاد مؤتمر 1936م ، واغتيال المفتي " كحول " في 1936م، في وقت تقلص فيه نفوذ الزوايا ومالت فيه كفة الصراع لصالح الإصلاحيين ، خاصة بعد فقدان جمعية علماء السنة لنفوذها السياسي منذ سنة 1933م .

ونتيجة لذلك تأسست الجمعية عام 1937م، محددة أهدافها الدينية والإجتماعية ووسائل عملها (صحيفة الرشاد) ، وعقدها لسلسلة من المؤتمرات (1937- 1939م) وإبراز مواقفها السياسية .

**كلمات مفتاحية:** جمعية العلماء - جمعية علماء السنة - الجزائر- الطرق الصوفية- فرنسا .

**Abstract:**

*The Association of Islamic Religious Orders is a associations model that colonialism succeeded in establishing and supporting to fight the Association of Scholars, taking advantage of the publication of Michel's publication in 1933, the convening of the 1936 conference, and the assassination of Mufti "Kahol" in 1936, at a time when the*

*influence of the Muslim Brotherhood was diminishing. The Sufi orders and the tilt of the conflict in favor of the reformists, due to the loss of the Sunni Association of its political influence since 1933. As a result, the association was established in 1937, defining its religious and social objectives and means of work (Al-Rashad newspaper). And holding it for a series of conferences and highlighting its political positions.*

**Keywords:** Association of Scholars - Association of Sunni Scholars - Algeria - Sufi Orders - France -

1- المؤلف المرسل: محمد قن ، guenmoh1730@gmmail.com ،  
علفية مقيدش ، mekidal1734@gmmail.com

مقدمة :

أثر الفكر الطرقي تأثيرا كبيرا على الصعيدين الثقافي والجهادي في الجزائر، مما جعل دعاة الاستعمار يتعاملون معها بشكل مزدوج ، فحاربوا بعضها واستمالوا البعض بالتشجيع وتقديمهم في شكل هيئات أو جمعيات تمثل الإسلام وأنها الوصية على الدين في هذه البلاد. ولعل من بين تلك الجمعيات المستمالة جمعية الطرق الدينية الإسلامية (1937-1941م). فما هي ظروف نشأتها ؟ وكيف تأسست؟ وما هي أهدافها؟ وبرامجها؟ وفيما تمثلت مواقفها الدينية والسياسية في الجزائر؟ وعليه سنحاول معالجة هذا الموضوع مستهدفين كشف السياسة الإستعمارية الفرنسية اتجاه جمعية الطرق الصوفية خاصة ، معتمدين على منهج تاريخي تحليلي ينتبع الحدث التاريخي في سياقه العام ويحلله لكشف الحقائق ويستنتج المؤامرات الإستعمارية .

### 1. ظروف نشأة الجمعية

ظهرت الجمعية في ظروف خاصة ميزت المشهد السياسي بالجزائر وذلك نظرا للإعتبرات التالية :

- صدور منشور الكاتب العام لولاية الأزائر "ميشال" في 16 فيفري 1933م للحد من نشاط آمعة العلماء، وإلحداث توازن بين الطرق الاءنة وخصوصهم<sup>1</sup>.  
- صدور مشروع "بلوم-فيوليت" في 3 ديسمبر 1936م ، وما ترتب عنه من ردود فعل استعمارية ووطنية<sup>2</sup>.

- عقد المؤتمر الإسلامي بالعاصمة بإيعاز من آمعة العلماء في 07 جوان 1936م وما تركه من أثر بليغ على وحدة الأمة الأزائرية .

- اغتيال المفتي "بن دالي"<sup>3</sup> في 1936م واتهام الشيخ العقبي بذلك<sup>4</sup> وإيداعه السجن لزراع القلاقل وإضعاف آمعة العلماء .

- تقلص نفوذ الزوايا بسبب هجرة عديد المريرين إلى المدن أو التحاقهم بالخدمة العسكرية وتأثرهم بالحياة المدنية الفرنسية<sup>5</sup>.

- اشتداد الصراع خاصة بعد المؤتمر الإسلامي بين الطرق الصوفية وآمعة العلماء التي تصدت للطرق الصوفية ، مما رجح الصراع لصالح الإصلاحيين

## 2. تأسيس الآمعة

وفي ظل الظروف السالفة الذكر، عقد شيوخ الطرق الصوفية مؤتمرا عاما سنة 1933م برئاسة الشيخ مصطفى القاسمي<sup>6</sup> وتحت الرئاسة الشرفية للمقدم العام وبحضور حكام الولايات الثلاث (الأزائر، وهران، قسنطينة)<sup>7</sup> بنادي الإخلاص لآمعة علماء السنة في الأسبوع الثاني من نوفمبر 1933م وقرروا ما يلي:

- تعيين الأعضاء الحاضرين في المؤتمر أعضاء في الآمعة المراد تأسيسها.  
- نشر المقالات حول الأخلاق والدين والمآتمع عبر جريدة "الإخلاص" التابعة لآمعة علماء السنة.

- تشكيل وفد لزيارة الحاكم العام بالأزائر برئاسة الشيخ مصطفى القاسمي الذي أعلن باسم رؤساء الزوايا مدى تعلقهم بفرنسا ومطالبة الحاكم العام بتحسين حالة الرعية<sup>8</sup>.

وفى سنة 1935م حل مءبر شؤون الأهالى "مىلو" آمعة علماء السنة فانضم بعض شىوخها إلى آمعة العلماء . وفى 10 اآآوبر 1936م آمعوا عامة المرىءن على زرة كبرى بقسنآنة ، وبمءنة الآزائر فى 1937م، وأفضى الآمع إلى إنشاء آمعة تضم مآآلف شىوخ الزواىا وآعمل على آمآلها<sup>9</sup>. هذا واآآآفت الآآاباآ آول آارىآ آأسس الآمعة ، فقد ذكرآ آرىة "البصائر" فى عءء (148) الصاءر فى 13 آانفى 1939م أنها آمعة طرفقة ءىنة أءآآ فى قسنآنة وىطلق علفها إسم آمعة الطرق الاءنة الإسلامية<sup>10</sup>. بىنما ذكرآ آرىة "النآآ" فى عءء (1957) الصاءر فى 07 فىفرى 1937م ، أنه آأسآ آمعة آآآ إسم آمعة الطرق الاءنة الإسلامية بقسنآنة<sup>11</sup> ، وعىنآ يوم 04 فىفرى 1937م موعءا لآآماعها العام والذى سىآم آلاله الإعلان عن آأسسها بالزواىة الآىآانىة<sup>12</sup>. وأكء "ابن العقون" أن الآمعة آركة ءىنة ذات آوجه ءىنى صوفى ، آاءآ بعء اآآفاء آمعة علماء السنة كورىآ شرعى<sup>13</sup>. وسآآ فى 09 مارس 1937م آآآ رقم (2584) وإعلن عنها رسمىا فى 27 مارس 1937<sup>14</sup>. وشملآ مبع الطرق الصوفىة بالآزائر<sup>15</sup> وآآآآ بعءم الآنآآل فى السىاسة وهى عازمة على القىام بمشارىع ءىنة لفائءة الأمة الآزائرىة<sup>16</sup>. وكان أول فرع لها بمءنة الآزائر فى مارس 1937م كآواة أولى لنشاط الآمعة<sup>17</sup>.

### 3. المجلس الإءارى للآمعة

أءار الآمعة مجلس إءارى مآآآب ىآكون من (40) عآوا، رأاسته الشرفىة للوالى العام على الآزائر وولاة العمالات الآلاآ وآكام الأقسام الآنبوىة الآلاآ الآبعة للآزائر<sup>18</sup>. وشمل مجلسها الإءارى المقءمىن والشواش و رؤساء الزواىا والإآوان<sup>19</sup>، وآسب إعلان 09 مارس 1937م ، فىن آشكلىة مجلس إءارة الآمعة كانت كآآالى: الرئىس: قاسمى مصطفى بن مآمء ، النآآب الأول للرئىس: آلوى عبء القاءر بن مآى الءىن (القلىعة، الآزائر)، النآآب الآانى

للرئيس: حسين محمد بن أحمد(تازمالت) ، الأمين العام: حدباوي محمد(عين يوسف)، الأمين العام المساعد: بشير رابحي(ساولة) ، أمين الخزينة: مخليفي أو مكليفي محمد، مساعد أمين الخزينة: بومزارة وروغي، كاتبها العام: أحمد بن بسام. أما بالنسبة للأعضاء المساعدين فهم كالتالي: ميسومي عبد الرحمان (قصر بوخاري) ، بن شركي الحاج العربي(سطيف) ، بربارة العربي(ثنية الحد) ، بن عيسى جلول(جندل) ، محند والي بواصن(تيزي وزو) ، حمد بن محي الدين(العربية) ، قاسم الحاج قاسم(الشبلي) ، مبارك علي بن علال(القليعة) ، سي صالح الطيب (بوغني- تيزي وزو) ، بن تونس محفوظ(عين بسام) ، لزهارى بن مبروك(الأغواط) ، نعاس محمد بن سليمان(الجلفة) ، سيدي بولدين (الجزائر) ، شيخ الصديق (دلس- بومرداس)<sup>20</sup>. تأتي مالية الجمعية من اشتراك الأعضاء ومن التبرعات ومن إعانة الحكومة والولاية<sup>21</sup>.

#### 4. أهداف الجمعية

صرحت الجمعية في الفصل الثامن من قانونها الأساسي بأن غايتها هي:

- 1/- المحافظة على نفوذ الطرق و الزوايا وعلى شهرتها وسمعتها ومكانتها.
- 2/- الاهتمام بالفقراء المنتشرين في المساجد والزوايا وإصلاح حالهم
- 3/- مراقبة عدم المساس بالإسلام و القيام بالأعمال الخيرية<sup>22</sup>.
- 4/- رفع الأمية بالعلوم الحقيقية ومعالجة الفقر بالمواساة والتعاون العام و تعزيز الدين وحفظه في قلوب المؤمنين<sup>23</sup>.

ولكن في الحقيقة فإن هذه الجمعية غايتها كانت عكس ذلك إذ نقلت (البصائر) مقالا صدر في إحدى الجرائد عنوانه "يحلونه عاما ويحرمونه عاما" ، جاء فيه بأنه تأسست جمعية بالجزائر توحيد بين شيوخ الطرق ، وترد حملة جمعية العلماء ضد الزوايا والطرق<sup>24</sup>، بمساعدة الإدارة الفرنسية التي سعت لمحاربة الإسلام في شمال إفريقيا بالطرق الصوفية<sup>25</sup>. كما نلاحظ أن غاية شيوخ الزوايا وجامعتهم هو: "أن يبقوا سادة على الناس مستعبدين لهم..."<sup>26</sup>.

**5. الرشاد : صحيفة الجمعية**

اعتمدت جمعية الطرق الدينية الإسلامية في البداية على صحف "البلاغ الجزائري" و"النجاح" في نشر مقالاتها وأفكارها. ومنذ 1938م أصدرت الجمعية صحيفة"الرشاد" لبث أفكارها الصوفية. ومقاومة الحركة الإصلاحية<sup>27</sup>.

**1/- التعريف بالصحيفة**

جريدة دينية إرشادية دفاعية إخبارية أسبوعية، تأسست في 23 ماي 1938م، مديرها الشيخ "عبد القادر القاسمي"<sup>28</sup>، ومقرها (نهج جيلير وموريس) بالجزائر ، تسحب (1000 نسخة)، وتطبع في المطبعة العربية في نهج(روفيقو) بالجزائر ، شعارها الآية القرآنية الكريمة ( وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد)<sup>29</sup>، وتوقفت عن الصدور بعد العدد(53) في 25 سبتمبر 1939م. وجاءت للرد على صحف جمعية العلماء، فقد جاء في افتتاحية عددها الخامس: "رد غارة المشوشين على الزوايا بستار الإصلاح"<sup>30</sup>. سالمت الإستعمار الفرنسي<sup>31</sup> وغطت أشغال مؤتمرات جمعية الطرق الصوفية. كما عرضت مقالات متنوعة<sup>32</sup>. ومن كتابها "محمد العاصمي"<sup>33</sup> ، "محمد صالح خبشاش"<sup>34</sup> و"عباس محمود العقاد"<sup>35</sup>.

**6/ أهم مؤتمرات الجمعية**

1/-المؤتمر الأول 1937م: عقد في مدينة الجزائر يوم 07فيفري 1937م، حضره الشيخ"مصطفى القاسمي" شيخ زاوية الهامل والشيخ"باش تارزي" رئيس الطريقة الرحمانية بقسنطينة والشيخ"المحبوب" رئيس الزاوية بالمدينة، و الشيخ"عبد الحي الكتاني"<sup>36</sup>، وبعض العلماء والطلبة وفئة العمال والفلاحين<sup>37</sup>، ووصل عدد الحضور حوالي(25ألف)<sup>38</sup>. وهدف المؤتمر لعقد رباط بين رؤساء الزوايا وأتباع الطريقة<sup>39</sup>، والتعارف و التواد والتناصح وصرح رئيس المؤتمر الشيخ "مصطفى القاسمي" أن الغاية هي الدعوة إلى الله والتسامح والتواد<sup>40</sup>، دون مساس لا بالسياسة ولا بأي طائفة..."<sup>41</sup>. ثم أرسلت لجنة المؤتمر بلاغا

لفرنسا تضمن أسماء الحاضرين ومضمون الخطب، وأأكدت إخلاص الطرق الاءنة الآزائرية لفرنسا وحكومتها. ثم أرسل المؤتمر وفدا في (سبأمبر 1937م) نحو عمالآي الآزائر ووهرا، للآعريف بالآمعة ، ثم حل نائب عن الآمعة بمنطقة سآكآة<sup>42</sup> وآخر بمآنة الإاءرسة بالآلفة لآذر من الإصلاآين<sup>43</sup>.

### 2/ المؤتمر الآاني 15، 16، 17 أفريل 1938م

انعقد بمآنة الآزائر وحضره علماء و نواب و باش أآوات و قضاة و شيوخ زاويتي (طولقة) و(عميش - الواءي) والشوخ"عء الرآمن بن الآاآ أآمء" رؤس الزاوية بالآلفة<sup>44</sup> و"آمء السعء الزاهري" و"عء الآي الكآاني"...، و قد ترأس المؤتمر "مصطفى القاسمي"، و آآورت آطب الآاضرين آول فضل الزوايا<sup>45</sup>، والابآعاء عن الساسة<sup>46</sup>، كما شكر الشوخ"آمء الآآاني" رؤس زاوية آماسن القائمين على المؤتمر<sup>47</sup>.

وكانت آاية المؤتمر هو الوقوف في وآه الفئات الآي فرقت الأمة شعبا وأآزابا<sup>48</sup>. و آدمآ عريضان لآمءر شؤون الأهالي بالولاية العامة السء "لوي ميو" في 20 أفريل 1938م، تضمنآ آاية المؤتمر<sup>49</sup> وإخلاص الآمعة لفرنسا و آكومآها و مطالبآها بإصلاآة اقآصاءة و آآماعية<sup>50</sup>.

ومما آآآ عن المؤتمر تأسيس نااءي "الصفا" بالعاصة<sup>51</sup>، و آرءة "الرشاء"<sup>52</sup> و مطبعة، و مكتبة وإقامة اآآفالات و مدارس و فروع للآمعة<sup>53</sup>؛ منها زوايا بالمآة و وهران و آلمسان<sup>54</sup>، و شعبة بعين البضاء آآآ اسم (مآرسة أعلام المنطقة)<sup>55</sup>.

### 3/ المؤتمر الآالآ 15 أفريل 1939م

آرت آلساآ المؤتمر<sup>56</sup>، في ملعب ساناآ أوجان (بولوغين آاليا) برئاسة الشوخ"مصطفى القاسمي" وحضره الشوخ "الآبريزي بن عزوز" شوخ الزوايا بآونس و"أمين الآسنين" من مصر و شوخ الإسلام "الفاضل بن عاآور" من آونس و"عء الآي الكآاني" و"عء الكببر الكآاني"<sup>57</sup> رؤس الزاوية الكآانية

المغربية و"مولاي أحمد الإدريسي" و"عبد القادر بن سودة" من فاس<sup>58</sup>، بلغ عددهم حوالي 38 شيخا.<sup>59</sup> وعدد كبير من رجال التصوف<sup>60</sup>، بلغ عددهم عند الافتتاح حوالي (3500)<sup>61</sup> شخص . وبعد النقاش والتحاور شكل المؤتمر وفدا لمقابلة الحاكم العام بالجزائر وعبروا عن عواطفهم الصادقة للدولة الفرنسية<sup>62</sup>، وقطع الطريق أمام جمعية العلماء<sup>63</sup>، كما طالبوا حكومة باريس الإهتمام بشؤون الجزائريين<sup>64</sup>، وعليه هللت إدارة الاستعمار بقرارات المؤتمر<sup>65</sup>، في حين هاجمته جمعية العلماء وبينت أنه انعقد بوحى من إدارة فرنسا ومعرقل لمسيرة الإصلاح المنشودة<sup>66</sup>.

### 7/مواقفها السياسية اتجاه:

#### 1/- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كان ظهور جمعية الطرق امتدادا للخلاف بين جمعية العلماء وجمعية علماء السنة<sup>67</sup>، فقد اتهمت "الرشاد" جمعية العلماء أنها تعمل لإثارة عواطف الجماهير... وتستعمل الدين وسيلة للدعاية لغايات أخرى، بل أرسلت جمعية الطرق وفدا لولاية الجلفة لدعوة الناس لقتل علماء الإصلاح ومنها فتوى "عبد القادر بن سودة" والتي جاء فيها: "...بجواز قتل المصلحين وإهدار دمهم..."<sup>68</sup>.

#### 2/- إتحادية النواب بقسنطينة

بمناسبة انتخابات أكتوبر 1938م، طالب رئيس الاتحادية "ابن جلول" بقسنطينة الهيئات والمؤسسات الجزائرية لتوحيد الجهود في سبيل قضية الجزائر ، وقد وصفت جمعية الطرق والاتحاد والتجمع ب"جمعية ورقة الانتخاب"<sup>69</sup> ، مما أدى إلى خلافات بين الاتحادية وجمعية الطرق ، التي تعرضت بعد مؤتمر أفريل 1939م، لهجوم عبر جريدة "الوفاق"، ثم ردت عليها جريدة "الرشاد" بمقال تحت عنوان "حول جريدة الأنطانت-الوفاق- وبعض المندسين في حزبها"، كما اتهمت "ابن جلول" بأن هدف أعماله اقتناص أوراق الانتخابات<sup>70</sup>.

#### 3/- المؤتمر الإسلامي 07 جوان 1936

قاطعت آمعة علماء السنة المؤتمر الأول وبعثت ببرقية إلى فرنسا تؤكء فيها عدم اعترافها بآمعة العلماء<sup>71</sup>. واستمرت آمعة الطرق في مقاطعة الءورة الاءنة للمؤتمر الإسلامي 1937م ، بعء إصدار الشفخ "محمد البشفر الإبراهفمف بفانا حول مؤتمر آمعة الطرق والذف اعبره " قطع الطرفق والتشوفش على العاملفن لآفر الأمة " <sup>72</sup>. وفسر "عء الرآمان بن إبراهفم بن العقون" سبب مقاطعة آمعة الطرق للمؤتمر أن مشروع "فبولفء" صار سفاسة للمؤتمر الإسلامي، واعتبر كل من يؤفءه فهو ضء فرنسا، وبذلك بقت آمعة الطرق آارج المعركة السفساسة ، آفاظا على مكائتها وسعفا وراء مصالآها<sup>73</sup>.

#### 4/- قانون 08 مارس 1938م

لآطورة نشاط آمعة العلماء، أعلقت إءارة الاستعمار مدارسها ومساجدها وعطلت صفها ولاآقت معلمفها<sup>74</sup>. ثم أصدرت قرار 08 مارس 1938م<sup>75</sup> المانع والمضفق على التفلفم العرفف<sup>76</sup>. ورغم هذا فإن آمعة الطرق اطمأنت للقرار<sup>77</sup>، وقءمت فف مؤتمرها (1938م) بفانا للآكومة بارفس تؤفء ففه القانون<sup>78</sup> ونبهت الآزارففن بأنه "لا فمس الإسلام بآال".<sup>79</sup> بل أقاموا الزرءاء و الإآفقالاء<sup>80</sup>، ونشروا إعلان انعقاد مؤتمر 14 أفرفل 1939م ءون الإشارة إلى قانون 08 مارس 1938م<sup>81</sup>، مما آعل آمعة العلماء تستنكر الموقف<sup>82</sup>، مثلما استنكره طلبة الزفءونة برسالة عنوانها "ألم فبلآكم قرار 08 مارس المشؤوم..."<sup>83</sup>.

#### 5/- مشروع بلوم -فبولفء

صرآ ممثلو الزوافا أن "فبولفء" صءفق كبفر للمسلمفن وأن الوعود الآكوفمة قء فآآ آمالا كبفرة المسلمفن<sup>84</sup>. وناصرهم مءفر مدرسة السلام بقسنطفنة الشفخ الشرف الصانآف الهافل، والشفخ "عء الآففظ الهاشمف"<sup>85</sup>. وقء اآآج مناصرو آمعة الطرق ضء الإشاعات الاءف قء ءءآل الرفب على إآلاص المسلمفن ومساعدتهم الاءمة للوطن الأم فرنسا<sup>86</sup>.

**6- حزب الشعب الجزائري**

كانت جمعية الطرق من أكثر الهيئات قربا من حزب الشعب الجزائري، بسبب معارضتهما للمؤتمر الإسلامي وموقفهما من حادثة اغتيال المفتي كحول، وحقدهما على جمعية العلماء؛ كما كان طلبه حزب الشعب يلجئون للمعهد الكتاني بقسنطينة لنشر دعايتهم . وخلال مؤتمر 1939م لم يسمع الحاضرون أية كلمة سوء اتجاه حزب الشعب<sup>87</sup>.

**7- الحرب العالمية الثانية**

أيدت جمعية الطرق فرنسا في حربها<sup>88</sup> كما دعا رئيسها "الشيخ مصطفى القاسمي" الجزائريين لنصرة فرنسا<sup>89</sup>. والحال نفسه مع شيخ الطريقة القادرية بالوادي<sup>90</sup>. وقد انتقد السيد"ابن حبيلس" الموظف الإداري موقف الطرفين فندد بأعمالهم<sup>91</sup>.

ومن خلال ما قدمناه يمكن القول بأن جمعية الطرق لم تكن دينية ، بل تجاوزت قانونها الأساسي بالمشاركة في بعض القضايا السياسية المصيرية وهكذا فجل موافقها كانت خادمة لمصالح الإدارة الاستعمارية الفرنسية ولمصالحها الشخصية ، حفاظا منها على نفوذها ،مما أثر على نفوذها إذ سرعان ما اندثرت وتلاشى وجودها بعد الحرب العالمية الثانية .

**خاتمة**

على ضوء ما سبق عرضه ، نخلص إلى ما يلي :

نجح الاستعمار الفرنسي في استمالة بعض الطرق الصوفية، فقدم بعضها في شكل جمعيات تمثل الإسلام الصحيح وشجعها، لمقاومة الحركة الإصلاحية بالجزائر، من خلال إنشاء جمعية علماء السنة، وجمعية الطرق الدينية الإسلامية ، والتي بعد دراستها ، نخلص إلى ما يلي :

- تشكلت جمعية الطرق الدينية الإسلامية في شهر فيفري 1937م وكانت ذات طابع ديني صوفي، استقرت بالزاوية التيجانية بقسنطينة بعد اختفاء جمعية علماء

السنة ، ثم توسعت إلى عمالتي الجزائر ووهران، وقد أعطيت رئاستها الشرفية للوالي العام على الجزائر وللسادة حكام الأقسام الجنوبية الثلاث للجزائر.

- تبنت أهدافا ظاهرية تكمن في الاهتمام بالفقراء والمتشردين ورفع الأمية والمحافظة على نفوذ الزوايا، أما باطنيا التصدي إلى نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين خاصة والحركة الإصلاحية وتوجيه الشعب الجزائري خدمة للسياسة الإستعمارية الفرنسية وللمصالح الشخصية للشيوخ ، اعتمادا على جريدة "الرشاد" وعقد المؤتمرات.

- إصدارها لصحيفة الرشاد(1938-1939م) ،برئاسة الشيخ(عبد القادر القاسمي) كمنبرا لنشر أفكارها وللد من نشاط ج ع م ج والتضييق عليها .

- لم تلتزم جمعية الطرق بالطابع الصوفي الديني المحض كما هو في قانونها الأساسي ، بل تجاوزته للمشاركة في عديد القضايا السياسية ، مما أفقدها شرعيتها ونفوذها واندثرت وتلاشى وجودها نهائيا بعد الحرب العالمية الثانية .

وفي الأخير لنا أن نتساءل عن مصير شيوخ جمعية الطرق ، منذ 1946م ، فهل سيظلون تحت لواء إدارة الاستعمار ؟ أم سنتقطن وتسير رفقة آمال وآفاق الشعب الجزائري الذي يتطلع إلى الحرية والاستقلال والذي تفتن لحقيقة المستعمر وبأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ؟.

## الإحالات والتهميش

- 1 - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م، ج 04، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص333.
- 2 - بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م، ج01، دون طبعة ، در المعرفة، الجزائر، 2008، ص ص380، 281.
- 3 - محمد بن دالي المدعو كحول: ولد بقسنطينة سنة 1870م، أين تلقى تعليمه . اشتغل في صحيفة المبشر ، له جريدة " كوكب إفريقيا "، كتاب"التقويم الجزائري" ، إمام ثم مفتي حنفي

- لمدينة الجزائر ، عارض جمعية العلماء وفكرة المؤتمر الإسلامي. اغتيل في 02 أوت 1936. راجع:
- بشير بلمهدي علي ، الخطاب الديني في الجزائر و مسألة الهوية الوطنية 1925-1956 ، رسالة دكتوراه ، جامعة وهران، 2010-2011.
- 4- محفوظ قداش ، صاري الجيلالي، الجزائر صمود ومقاومات 1830-1962، دون طبعة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص ص 626- 627.
- 5- عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945، دون طبعة ، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 176.
- 6- الشيخ مصطفى القاسمي (1897-1970م): ولد بالهامل وأخذ بها العلم، درس الفقه وفي 1928م تولى مشيخة زاوية الهامل وأحد مؤسسي جمعية العلماء ، عضو جمعية علماء السنة 1932م توفي بالعاصمة ودفن بالهامل. أنظر:
- عبد المنعم القاسمي الحسني، الطريقة الرحمانية...، مرجع سابق، ص 339.
- 7- أبو بكر الصديق حميدي ، قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية 1920-1954، دون طبعة ، دار الهدى، الجزائر، 2015، ص 247.
- 8- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر...، ج 04، مرجع سابق، ص 332.
- 9- أبو بكر الصديق حميدي، مرجع سابق، ص 248.
- 10- أحمد بن بسام، الجمعية الطرقية الدينية الإسلامية(القانون الأساسي)، البصائر، س 04، ع 148، 13 جانفي 1938، ص 62.
- 11- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر...، ج 04، مرجع سابق، ص 334.
- 12- أحمد بن بسام، الاجتماع العام لجمعية الطرق الدينية الإسلامية بالزاوية التيجانية بقسنطينة، النجاح، س 16، ع 1957، 07 أبريل 1937، ص 2.
- 13- عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج 02، دون طبعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دون تاريخ ، ص ص 68، 120.
- 14- Association Des Ordres Religieux Et Confréries D'Algérie, anom91-2i43.
- 15- أحمد بن بسام، البصائر، ع 148، مصدر سابق، ص 62.
- 16- بن صالح قرارمي، خيبة الطرقية أمام الإصلاح، البصائر، س 04، ع 155، 03 مارس 1939، ص 119.
- 17- عبد القادر القاسمي، جولة الوفد الطرقي بعمالتي الجزائر و وهران، النجاح، س 17، ع 2062، 30 أكتوبر 1937، ص 1.
- 18- أحمد بن بسام، البصائر، ع 148، مصدر سابق، ص 62.
- 19- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر...، ج 04، مرجع سابق، ص 334.

20 -Association Des Ordres... ,anom91-2i43.

- 21 -أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر...، ج 04، مرجع سابق، ص 334.
- 22 -عبد الحميد بن باديس، الزوايا وعايتها، البصائر، س 04، ع 148، 13 جانفي 1938، ص 61.
- 23 - أحمد بن بسام، النجاح، ع 1957، مصدر سابق.
- 24 - مؤتمر أصحاب الزوايا وشيوخ الطرق بالجزائر، البصائر، س 04، ع 163، 28 أفريل 1939، ص 187.
- 25 - عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء ، ص ص، 183، 177، 282.
- 26 - عبد الحميد بن باديس، البصائر، ع 148، مصدر سابق، ص 334.
- 27 -عبد الملك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962، ج 01، دون طبعة ، دار هومة، الجزائر، 2003، ص ص 341-353.
- 28 - عبد القادر القاسمي (1900-1954م): ولد بالهامل، تعلم علي يد شيوخها عضو مؤسس لجمعية العلماء ثم عضو بجمعية علماء السنة ثم بجامعة إتحاد الزوايا. أنظر:  
- الشباب القاسمي، جريدة الروح، تقديم محمد فؤاد القاسمي، ماساتوشي كيسايشي، الطبعة الأولى، دار الخليل القاسمي، المسيلة، 2007، ص 26.
- 29 -سورة غافر، الآية 38.
- 30 - محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق، ص 222، 225 .
- 31 - محمد الصالح آيت علجت، مرجع سابق، ص 121.
- 32 -محمد ناصر، الصحف العربية...، مرجع سابق، ص 223.
- 33 - محمد العاصمي (1888-1951م) : عالم وأديب تعلم بزواية الهامل، اشتغل بالصحافة مفتي حنفي ، أحد أعضاء جمعية العلماء. أنظر:  
- عادل نويهض، معجم الأعلام من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، الطبعة الثانية، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ص 212.
- 34 - محمد الصالح خبشاش (1904-1941) : ولد قرب قسنطينة، شاعر، صحفي، ، لازم ابن باديس. تولى رئاسة تحرير جريدة "الحق" ، له مقالات في جريدة "النجاح" و"مجلة الشهاب". من شعراء الحركة الإصلاحية الجزائرية. أنظر:  
- محمد ناصر ، المقالة الصحفية الجزائرية ، مجلد2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978، ص 226.
- 35 - محمد الصالح آيت علجت، صحف التصوف الجزائرية من 1920 إلى 1955م، دون طبعة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 126.

- 36- عبد الحى الكتاني (1888-1962م) عالم مغربي ،تعلم على يد علماء فاس ارتحل إلى المشرق وتوفي بفرنسا.
- 37- عبد الحفيظ الهاشمي ، مؤتمر ديني عظيم يعقده رؤساء الزوايا ومشايخ الطرق الصوفية بحديقة محي الدين، النجاح، س 16، ع 1958، 10 أبريل 1939، ص 1.
- 38- حول المؤتمر الديني العظيم، النجاح، ع 1962، مصدر سابق .
- 39 - عيد الحفيظ الهاشمي ، النجاح، ع 1958، مصدر سابق .
- 40- المؤتمر الديني العظيم خطاب الافتتاح لرئيس المؤتمر العالم الرباني العرف بالله الشيخ مصطفى القاسمي شيخ زاوية الهامل عمرها الله، النجاح، س 16، ع 1963، 21 فيفري 1937، ص 1.
- 41- Association Des Ordres....,anom91-2i43.
- 42 - بن صالح قرارمي، البصائر، ع 155، مصدر سابق، ص 120.
- 43 - عبد الحميد بن باديس، موقفنا من صحف الطريقة، البصائر، س 04، ع 157، 17 مارس 1939، ص 134.
- 44 - مصطفى القاسمي، المؤتمر الإسلامي الثاني لجامعة إتحاد العلماء الدينيين من رجال الزوايا والطرق الصوفية المنعقد بعاصمة الجزائر، النجاح، س 19، ع 2131، 27 أبريل 1938، ص 1.
- 45 - مصطفى القاسمي، النجاح، ع 2131، مصدر سابق.
- 46- أبو بكر بن بلقاسم، مؤتمر الطريقة، البصائر، س 03، ع 111، 29 أبريل 1938، ص 180.
- 47- مؤتمر الزوايا والطرق خطبة سيدي أحمد التيجاني، النجاح، س 19، ع 2137، 11 ماي 1938، ص 2.
- 48- السعيد الزاهري، مؤتمر الزوايا والطرق، النجاح، س 19، ع 2128، 20 أبريل 1938، ص 1.
- 49- مصطفى القاسمي، النجاح، ع 2131، مصدر سابق.
- 50 - مؤتمر الطريقة، البصائر، س 03، ع 114، 20 ماي 1938، ص 06
- 51- Association Des Ordres....,anom91-2i43.
- 52- الرشاد، النجاح، س 19، ع 2141، 27 ماي 1938، ص 2.
- 53 - سفر الوفد الديني المؤتمر الطريقي، النجاح، س 19، ع 2137، 11 ماي 1937، ص 2.
- 54-الحركة الطريقة مقال الشيخ سوسي البشير بقالمة، النجاح، س 19، ع 2200، 10 أكتوبر 1939، ص 2.

- 55 - علاوة برارحي بن محمد الضائعي، شعبة الجمعية الطرقية بعين البيضاء، النجاح، س19، ع 2110، 09مارس1939، ص3.
- 56 - المؤتمر الطرقي بالجزائر، البصائر، س 04، ع 164، 05ماي1939، ص 194.
- 57 - عبد الكبير الكتاني (1847-1932م) مؤرخ من أهل فاس من أثاره "زهر الآس في بيوتات فاس". أنظر:
- خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس التراجم، ج03، ج 04، ج 06، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم، بيروت، 2002، ص 50.
- 58 -البصائر، ع 164، مصدر سابق، ص 194.
- 59 -عبد الملك مرتاض، أدب المقاومة...، ج01، مرجع سابق، ص 360.
- 60 -عبد الملك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962، ج01، دون طبعة ، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 360.
- <sup>61</sup> Association Des Ordres... ,anom91-2i43.
- 62 - المؤتمر الطرقي بالجزائر، البصائر، ع 164، مصدر سابق، ص 194.
- 63 - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر...، ج 04 ، مرجع سابق، ص 337.
- <sup>64</sup> Association Des Ordres... ,anom91-2i43.
- العريضة الطرقية، البصائر، ع 164، مصدر سابق، ص 190.
- 65 -حميدي أبو بكر الصديق، مرجع سابق ، ص 251.
- 66 - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر...، ج 04 ، مرجع سابق، ص 338.
- 67 -عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ، الكفاح القومي...، ج 02، مصدر سابق، ص ص 120، 62.
- 68 - وفد الطرقية بالجلفة، البصائر، ع 175، مصدر سابق، ص 261.
- 69 - نفسه ، ص ص122، 200، 201.
- 70 - محمد الصالح آيت علجت، مرجع سابق، ص 123-125.
- 71 -العريضة الطرقية، البصائر، ع 164، مصدر سابق، ص 190.
- 72 - محمد البشير الإبراهيمي، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 01، تقديم أحمد طالب الإبراهيمي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 295.
- 73 - عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي...، ج02، مصدر سابق، ص 121.
- 74 - سعيد بورنان، نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا 1936-1956، تقديم أبو القاسم سعد الله، محمد الصالح الصديق، دون طبعة، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 66.

- 75 - عامره تركف رابآ، الشفآ عبء الهمفء بن باءفس باعث النهضة العربفة الإسلامية فف الآزائر المعاصر، الطبعة الأنافة، مؤفم للنشر، الآزائر، 2003، ص 512.
- 76 - عبء الهمفء بن باءفس، قرار 08 مارس المشؤوم القوانفن بفن الوضع والتطفق، البصائر، س 04، ع 171، 13 آوان 1931، ص 265.
- عبء الهمفء بن باءفس، قانون 08 مارس ضربة قتالفة للءفن الإسلامي، البصائر، س 04، ع 157، 18 مارس 1939، ص 133.
- 77 - مؤمء الطاهر مفسومف، الطرفة ضء الإسلام، البصائر، س 04، ع 175، 21 آوفلفة 1939، ص 284.
- 78 - أبو بكر الصءفء همفءف، مرآع سابق، ص 250.
- 79 - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الآزائر...، آ 04، مرآع سابق، ص 337.
- 80 - همزة بوكوشة، مؤتمر آامعة الطرق الصوففة اءتقال وولفمة بذكرف قرار 08 مارس 1938، البصائر، س 04، ع 160، 09 أفرفل 1939، ص 159.
- 81 - مقال آول المؤتمر الطرفة، البصائر، س 04، ع 160، 08 أفرفل 1939، ص 158.
- 82 - همزة بوكوشة، البصائر، ع 160، مصدر سابق، ص 159.
- 83 - رسالة الطلبة الآزائرففن بفننس إلى المؤتمر الطرفة، البصائر، س 04، ع 163، 28 أفرفل 1939، ص 183.
- 84 - عبء الهمفء الهاشمف ، النآآ، ع 1958، مصدر سابق.
- 85 - عبء الرآمان بن إبراهم بن العقون، الكفاح القومي...، آ 02، مصدر سابق، ص ص 69، 70.
- 86 - مصطفف القاسمف، المؤتمر الإسلامي...، النآآ، ع 2131، مصدر سابق.
- 87 - عبء الرآمان بن إبراهم بن العقون، الكفاح القومي...، آ 02، مصدر سابق، ص ص 188، 189.
- 88 - مازن صلاح آامء مطبقانف، عبء الهمفء بن باءفس العالم الربانف والزعم السفسف، الطبعة الأنافة، دار الشفر، آءة، 1999، ص 115.
- 89 - مؤمء ناصر، الصحف العربفة...، مرآع سابق، ص 224.
- 90 - مازن صلاح آامء مطبقانف، عبء الهمفء بن باءفس...، مرآع سابق، ص ص 114، 115.
- 91 - عبء الكرفم بوصفصاف، آمعة العلماء...، مرآع سابق، ص ص 177، 178.

## قائمة المراجع

## المؤلفات:

### -الأرشيف :

-Association Des Ordres Religieux Et Confréries D'Algérie, anom91-2i43.

### - الكتب :

#### 1-المصادر :

- الإبراهمي محمد البشير، 1997، ، آثار... ، ج 01، تقديم أحمد طالب الإبراهمي، الطبعة الأولى، بيروت، ، دار الغرب الإسلامي .
- بن العقون عبد الرحمان بن إبراهيم ، دون تاريخ ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج 02، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب.

#### 2-المراجع :

- القاسمي الحسني عبد المنعم،2013، الطريقة الرحمانية الأصول والآثار، المسيلة، دار الخليل القاسمي.
- آيت علجت محمد الصالح، 2001، صف التصوف الجزائرية من 1920 إلى 1955م، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية .
- بلاح بشير، 2008، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م، ج 01، الجزائر ، در المعرفة.
- بوصفصاف عبد الكريم ، 2009 ، آمعة العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945، الجزائر، دار عالم المعرفة.
- حميدي أبو بكر الصديق، 2015، قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية 1920- 1954، الجزائر ، دار الهدى.
- سعد الله أبو القاسم ، 1998، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م، ج 04، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- عامره تركي رابح، 2003، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية الإسلامية في الجزائر المعاصر، الطبعة الثانية، الجزائر، موفم للنشر،
- قداش محفوظ ، صاري الجيلالي، 2012، الجزائر صمود ومقاومات 1830-1962، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- مطبقاتي مازن صلاح حامد، 1999، عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، جدة، دار الشير.

- مرآاض عبء الملك ، 2003 ، آءب المقاومة الوطنفة فف الآزائر 1830-1962، آ 01، ءون طبعة ، ، الآزائر، ءار هومة.
- ناصر محمد ، 1980، الصآف العربفة الآزائرة من 1847 إلى 1954، الآزائر، الشركة الوطنفة للنشر والتوزف .
- ناصر محمد، 1978، المقالة الصآففة الآزائرة ، مآءء، الآزائر، الشركة الوطنفة للنشر والتوزف.

### 3-معآم :

- نوبهض عاءل، ءون آارفآ ، معآم الأعلام من صدر الإسلام آآى العصر الآاضر، الطبعة الآائفة ، بففروآ. مؤسسه نوبهض الآقاففة.
- الزركلف آفر الءفن ، 2002،. الأعلام قاموس الآرآآم، آ 03، آ 04، آ 06، الطبعة الآامسه عشر، بففروآ، ءار العلم.

### الأطروآات :

- بلمهءف عف بشفر، 2010-2011، الآطآب الءفنف فف الآزائر ومسألة الهوفه الوطنفة 1925-1956، رساله ءآوراه ، قسم الآارفآ ، كلفة العلوم الإنسانیة،آامعه وهران، الآزائر.

### المقالات:

#### - البصائر

- أبو بكر بن بلفاسم، 29أفرل1938، مؤآمر الطرقفة، البصائر، س 03، ع 111، ص 180.
- البصائر، 28أفرل1939، عبء الآمفء بن باءفس ، رؤوس الطرقفة ففءون قآنون08مارس ، البصائر، س 04 ، ع 163، 28أفرل1939، ص 181.
- البصائر، 05ماف1939، المؤآمر الطرقف بالآزائر، البصائر، س 04، ع 164، ص 194.
- البصائر، 08أفرل1939، مقآل آول المؤآمر الطرقف، البصائر، س 04، ع 160، ص 159-158.
- البصائر، 20ماف1938، مؤآمر الطرقفة ، البصائر، س 03، ع 114، ص 06.
- البصائر، العرفضة الطرقفة، البصائر، ع 164، مصدر سابق، ص 190.
- البصائر، 28أفرل1939، رساله الطلبة الآزارففن بآونس إلى المؤآمر الطرقف، البصائر، س 04، ع 163 ، ص 183.

- البصائر، مؤتمر أصحاب الزوايا وشيوخ الطرق بالجزائر، البصائر، س 04 ، ع 163 ، 28أفريل1939، ص 187.
- بن باديس عبد الحميد ، قرار08مارس المشؤوم القوانين بين الوضع والتطبيق، البصائر، س 04، ع 171 ، 13جوان1931، ص 265.
- بوكوشة حمزة ، 09أفريل1938، مؤتمر جامعة الطرق الصوفية احتفال ووليمة بذكرى قرار08مارس1938، البصائر، س 04، ع 160 ، ص 159.
- بن بسام أحمد ، 13جانفي1938، الجمعية الطرقية الدينية الإسلامية(القانون الأساسي)، البصائر، س 04، ع 148 ، ص ص 62- 63 - 334.
- بن باديس عبد الحميد ، 18مارس1939، قانون 08مارس ضربة قتالية للدين الإسلامي، البصائر، س 04، ع 157 ، ص 133.
- بن باديس عبد الحميد، 13جانفي1938، الزوايا وغايتها، البصائر، س 04، ع 148، ص 61.
- بن باديس عبد الحميد ، 17مارس1939، موقفنا من صحف الطرقية ، البصائر، س 04 ، ع 157 ، ص 134.
- بن صالح قرارمي، 03مارس1939، خيبة الطرقية أمام الإصلاح، البصائر، س 04، ع 155 ، ص 119- 120.
- ميسومي محمد الطاهر ، 21جويلية1939، الطرقية ضد الإسلام، البصائر، س 04، ع 175 ، ص 284.

### النجاح

- الزاهري محمد السعيد ، مؤتمر الزوايا والطرق، النجاح، س 19، ع 2128، 20أفريل1938، ص 1.
- القاسمي عبد القادر ، 30أكتوبر1937، جولة الوفد الطرقي بعمالتى الجزائر وهران، النجاح، س 17، ع 2062، ص 1.
- القاسمي مصطفى ، المؤتمر الإسلامي الثاني لجامعة إتحاد العلماء الدينيين من رجال الزوايا والطرق الصوفية المنعقد بعاصمة الجزائر، النجاح ، س 19، ع 2131، 27أفريل1938، ص 1.
- النجاح ، 27ماي1938، الرشد ، س 19، ع 2141، ص 2.
- الشيخ سوسي البشير بقالمة ، 15أكتوبر1938، الحركة الطرقية ، النجاح، س 19، ع 2200، ص 2.
- النجاح ، 11ماي1938، سفر الوفد الديني المؤتمر الطرقي، النجاح، س 19، ع 2137، ص 2.

- النآاح ، المؤتمر الاءني العظفم آطاب الافتتاح لرئفس المؤتمر العالم الرباني العرف بالله الشفخ مصطفى القاسمف شفخ زاوفة الهامل عمرها الله، النآاح، س 16، ع 1963، 21ففررف 1937، ص 1 .
- النآاح، آول المؤتمر الاءني العظفم ، النآاح ، س 16، ع 1962، 19أفرفل 1939، ص 2.
- النآاح ، مؤتمر الزوافا والطرق آطبة سفءف أآمء التفآانف، النآاح، س 19، ع 2137، 11ماف 1938، ص 1.
- الهاشمف عبء الآففظ ، 10أفرفل 1939، مؤتمر الاءني عظفم فعقءه رؤساء الزوافا ومشافخ الطرق الصوففة بآءفقة مآف الاءن بعاصمة الآزائر، النآاح ، س 16، ع 1958، ص 1
- برارآف علاوة بن مآمء الضائف، شعبة الآمعة الطرففة بعفن البفضاء، النآاح، س 19، ع 2110، 09مارس 1939، ص 3.
- بن بسام أآمء ، 07أفرفل 1937. الاجتماع العام لآمعة الطرق الاءنة الإسلامية بالزافوة التفآانفة بقسنطنفة، النآاح، س 16، ع 1957، ص 2 .